
توظيف الخامات البيئية الساحلية في إثراء المشغولة الفنية*

إعداد

د. / أيمن أحمد دسوقي
كلية التربية النوعية
جامعة المنصورة

أ.د. / أحمد السيد عريضة
أستاذ التصميم الداخلي
كلية الفنون التطبيقية – جامعة حلوان

أ/ راندا محمد زكي الامام
مدرس مساعد بقسم التربية الفنية
بكلية التربية النوعية بدمياط

مجلة بحوث التربية النوعية - جامعة المنصورة
عدد (٣١) - يوليو ٢٠١٣

* بحث مستل من رسالة ماجستير

توظيف الخامات البيئية الساحلية في إثراء المشغولة الفنية

إعداد

أ.د/ أحمد السيد عريضة* د./ أمين أحمد دسوقي** أ. راندا محمد زكي الإمام***

ملخص البحث:

البحث بعنوان " توظيف الخامات البيئية الساحلية في إثراء المشغولة الفنية " وقد اعتمدت الباحثة على المنهج التجريبي للتحقق من صدق النتائج والفروض .

يهدف البحث الى :

محاولة الكشف عن تقنيات مستحدثة للخامات البيئية الساحلية من خلال التعرف على طبيعة الخامات وإمكانياتها التشكيلية من خلال الملمس .

يهدف البحث الي ربط المشغولات الفنية المتميزة بالأصالة ، بما هو يتميز بالمعاصرة لاستحداث تصميمات فنية ، لتلائم مجال الأشغال الفنية ، من خلال ملائمة الخامات الساحلية للمشغولة الفنية المبتكرة والمعاصرة .

محاولة إيجاد الإمكانيات التشكيلية للأصناف البحرية ، لاستحداث قيم جمالية للخامة المستحدثة " مجال البحث "

الإطار النظري :

- دراسة مقارنة بين المشغولات الفنية المتميزة بالأصالة ومدى إمكانية استحداثها
- دراسة التوليف في العمل الفني .
- وصف لطبيعة الخامات البيئية الساحلية وإمكانية تشكيلها ، والتقنيات المستخدمة في التشكيل الفني .

الإطار العملي :

- عرض لبعض المشغولات القائمة علي عملية التوليف بين خامات بيئية ساحلية مختلفة .
- وقد انتهى البحث بالنتائج والتوصيات .

* أستاذ التصميم الداخلي - كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان

** كلية التربية النوعية جامعة المنصورة

*** المدرس المساعد بقسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية بدمياط

Recruitment materials in coastal environmental enrichment busy technical

Abstract

Title is " Recruitment materials in coastal environmental enrichment busy technical " And the researcher has adopted the Experimental method to verify the authenticity of the results and assumptions .

The research aims to :

Attempt to discover innovative techniques for coastal environmental materials by identifying the nature of the plastic raw material and its capabilities through the texture.

The research aims to link the unique artifacts on my own behalf, including contemporary life is characterized by the development of technical designs, to suit the field of works of art, through the appropriate raw materials for the busy coastal innovative and contemporary art.

Try to find a potential fine of marine shells, for the development of aesthetic values of the severity of the innovative "research"

Theoretical framework:

- A comparative study between the artifacts outstanding originality and the extent to which developed.
- Synthesis study in the artwork.
- Description of the nature of raw materials and the possibility of coastal environmental formed, and the techniques used in the composition of the artwork.

Operational framework:

- Presented some works based on the synthesis between the different coastal environmental materials.

Find the finished results and recommendations.

توظيف الخامات البيئية الساحلية في إثراء المشغولة الفنية

إعداد

أ.د/ أحمد السيد عريضة* د./ أمين أحمد دسوقي** أ. راندا محمد زكي الإمام***

مقدمه :

ان التوليف والطبيعة وجهان لعملة واحدة ، فالطبيعة زاخرة بالعديد من الكائنات الحية والعناصر الطبيعية ، و التي تمثل شكلا فريدا من أشكال التوليف ، بل ان كل عنصر من تلك العناصر يعد توليفا مع اختلاف الخامات والمواد ، وكل كائن من هذه الكائنات الحية يقوم على التوليف مع بيئته ، فالطبيعة بكل عناصرها تثري العمل الفني وتؤثر في جماله وفعاليته ، وكيفية الاستفادة منه وتوظيفه داخل الحياة اليومية ، والاهتمام بالتعرف على مواطن الجمال في الطبيعة حيث نحاول الانتفاع عمليا بما فيها من قيم وتشكيلات طبيعية فريدة . (١٠ - ٢٥)

والانسان منذ بداية الخليقة وفكرة التوليف تسيطر على حياته ، وتساعده على انسجام الخامات والمواد ، ومن ثم طرق توظيفها والاستفادة التي ستعود عليه منها ، وأول تلك الخامات كان الحجر لتوفره في البيئة من حوله ، وكثرة النواحي الوظيفية الناتجة منه ، فصنع منه أدواته كالأواني والمقاعد والأسرة والأسلحة وغيرها ، كالأخشاب التي تعد من الخامات الطبيعية المتنوعة ، ومن خلال تلك الأفكار أصبح سهلا عليه التوليف بين أكثر من خامة لخدمة أهدافه .

ويعد الجمال في توليف الخامات هو الثراء الكبير للطبيعة ، مما يتيح الفرصة للعديد من أفكار التوليف بين الخامات المختلفة ، " فالتوليف في الأشغال الفنية يقوم على تجميع أكثر من خامة في العمل الواحد مع مراعاة التناسق والتوافق وملائمة طبيعة كل منهم لتحقيق التآلف والاندماج بين عناصر العمل الفني " . (٣ - ١٧)

مما سبق يتضح ضرورة التعرف على مواطن الثراء في الطبيعة البحرية ، " مجال البحث " ومحاولة الانتفاع عمليا بما فيها من إمكانيات وتشكيلات طبيعية فريدة ، وتعد الأصداف البحرية من أهم الخامات البيئية الساحلية ذات الإمكانيات التشكيلية الفنية التي تتميز بسهولة تشكيلها ووفرة تواجدها في البيئات الساحلية البحرية .

* أستاذ التصميم الداخلي - كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان

** كلية التربية النوعية جامعة المنصورة

*** المدرس المساعد بقسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية بدمياط

"و الأصداف أغطية خارجية صلبة ، توجد لدى العديد من الحيوانات والنباتات ، مثل الكركند (جراد البحر) وبلح البحر والمحار والروبيان والقواقع و السلاحف المائية ،" (١٦) وتنمو معظم الأصداف في الجزء الخارجي من الحيوان أو النبات، وتمثل كسوة من الدروع تحمي الجسم الذي تغطيه.

مشكلة البحث :

تنحصر مشكلة البحث في التساؤلات الآتية :

- كيف يمكن الاستفادة من الخامات البيئية الساحلية في إثراء الجانب التطبيقي لمادة الأشغال الفنية ؟
- كيف يمكن الاستفادة من الخامات البيئية الساحلية في استحداث تقنيات لعمل مشغولات فنية تتسم بالمعاصرة ؟

أهمية البحث :

- الاستفادة من الخامات البيئية الساحلية لتطوير مادة الأشغال الفنية لطلبة كلية التربية النوعية بدمياط ، والاستفادة من البيئة المحيطة في خدمة المجتمع .
- إيجاد تصميمات مستحدثة للتشكيل الفني للخامات الساحلية المستخدمة بما يتناسب و توظيف الخامة داخل التصميم .
- أهمية إثراء العمل الفني من خلال توليف أكثر من خامة ساحلية في العمل الفني الواحد لإستحداث تقنيات تشكيلية مبتكرة من خلال التوليف بين الخامات الساحلية .
- التوصل لتصميمات تتم بالتوليف المتنوع للخامات الساحلية المستحدثة " مجال البحث" من خلال رؤية فنية متميزة .

أهداف البحث :

- محاولة الكشف عن تقنيات مستحدثة للخامات البيئية الساحلية من خلال التعرف على طبيعة الخامة وإمكانياتها التشكيلية من خلال اللمس .
- يهدف البحث الي ربط المشغولات الفنية المتميزة بالاصالة ، بما هو يتميز بالمعاصرة لاستحداث تصميمات فنية ، لتلائم مجال الأشغال الفنية ، من خلال ملائمة الخامات الساحلية للمشغولة الفنية المبتكرة و المعاصرة .
- محاولة إيجاد الأماكن التشكيلية للأصداف البحرية ، لاستحداث قيم جمالية للخامة المستحدثة " مجال البحث "

فروض البحث :

تفترض الباحثة الفروض التالية :

- توجد علاقة دالة إحصائية بين استخدام الخامات البيئية الساحلية و إثراء الجانب التطبيقي لمادة الأشغال الفنية .

- توجد علاقة دالة إحصائيا بين استخدام الخامات البيئية الساحلية وإستحداث تقنيات لعمل مشغولات فنية معاصرة .
- توجد علاقة دالة إحصائيا بين الإمكانيات التشكيلية للأصداغ البحرية والقيم الجمالية للخامة المستحدثة .

حدود البحث :

تقتصر حدود البحث على:

- يقتصر البحث الحالي على إيجاد حلول تشكيلية متميزة للخامة من خلال تنوع الخامات الساحلية بمحافظة دمياط
- يقتصر البحث الحالي على الخامات البيئية الساحلية "أصداغ بحرية" ، لعمل تصميمات مبتكرة تخدم عملية توليف الخامات الساحلية.

منهجية البحث :

يستخدم البحث المنهج الوصفي التجريبي :

الإطار النظري :

- دراسة مقارنة بين المشغولات الفنية المتميزة بالأصالة ومدى إمكانية استحداثها
- دراسة التوليف في العمل الفني .
- وصف لطبيعة الخامات البيئية الساحلية وإمكانية تشكيلها ، والتقنيات المستخدمة في التشكيل الفني .

الإطار العملي :

- عرض لبعض المشغولات القائم على عملية التوليف بين خامات بيئية ساحلية مختلفة .
- إجراء تجارب وممارسات تشكيلية تقوم بها الباحثة (تجربة ذاتية)

منطلقات التجريب :

تم عمل مجموعة من التجارب الاستكشافية للتعرف على الامكانيات التشكيلية للخامات البيئية الساحلية ، وخصائصها الجمالية من حيث اللون ، السمك ، الملمس و كيفية الافادة منها في تطوير مادة الأشغال الفنية ، وذلك للإفادة من توافرها في البيئة ، ورخص ثمنها ، و ثرائها التشكيلي.

مصطلحات البحث و الإطار النظري :

- الخامات البيئية الساحلية Coastal environmental material :

الخامات البيئية الساحلية المحلية هي كل ما يتوافر في البيئة المحيطة ، ويسهل وجودها و توافر أنواعها واستخلاصها من الطبيعة ، وتتميز بارتباطها بالمجتمع الساحلي ،

والخامات الساحلية مثل الأصداف البحرية وتشمل القواقع والأصداف والقشور التي تغطي جلود الأسماك وعظام الأسماك والشعاب المرجانية بإشكالها وألوانها المختلفة .

• التقنية : Technical

التقنية تعني "طرق التنفيذ المختلفة للتصميم" (٦ - ١٩) ، وأنماط وأساليب التشكيل "فالتقنية وسيط تشكيلي ينتج عنه تنظيم العلاقات بين عناصر العمل الفني" (١٢ - ٢٢) ، لإنتاج أعمال فنية مترابطة ومتناغمة ، فالتقنية لها دور أساسي في أي عمل فني تشكيلي لأنها تمثل خبرة الفنان وقدرته على تنفيذ أفكاره وتجسيدها لإخراج عمله الفني . وللتقنية أساليب وأساليب التقنية هي الطرق التي تستخدم في تشكيل الخامات بأنواعها .

• الإمكانيات التشكيلية للخامات: Potential for plastic raw materials

الخامات هي المواد قبل أن يشكلها الفنان وتتحول الى عمل جمالي يحمل قيم تشكيلية ، و الامكانيات التشكيلية للخامات هي كل الطرق المتاحة لتشكيل خامة معينة ، وهي إحدى العوامل المؤثرة في تصميم العمل الفني من خلال اكتشاف صياغات جديدة لتشكيل الخامات

ماذا يقصد بالأشغال الفنية ؟

❖ هو مجال يهدف إلى ربط الممارس بالبيئة المحيطة به والطبيعة من حوله وإيجاد ارتباط وثيق بين الفرد وإحياء تراث الأجداد والآباء بجوانبه المادية والمعنوية وتطويره مع الاحتفاظ بكل ما فيه من قيم وجماليات . "الأشغال الفنية تتضمن فكرة العمل بمهارة ، بالاستعانة بالخامات" (٥ - ٣٠) ويقصد أيضاً بمجال الأشغال الفنية والشعبية من المجالات التي تهدف إلى ربط المدارس بالبيئة المحيطة به والطبيعة من حوله وإيجاد ارتباط وثيق بين الفرد وإحياء تراث الأجداد والآباء من الناحية الجمالية والوظيفية وذلك بهدف الوصول إلى تعبيرات فنية مبتكرة وفي هذا المجال يقوم المدارس بدراسة الطبيعة من حوله مع التوجيه ناحية القيم التشكيلية واللونية .

الأشغال الفنية لا توفر النظام الذهني الذي تتضمنه الرياضيات أو العلوم ، ولكنها تتطلب نظاماً من نوع مختلف ، نظاماً يتطلب الوصول الى توافق مع المادة الخام التي تعتبر جزءاً من العام الطبيعي . " تؤدي الى وظائف لخدمة الحياة اليومية ، وفي الوقت نفسه تحقق قيماً تشكيلية تثري الثقافة الفنية للمجتمع" (٩ - ١٧) . هو مجال يهدف إلى ربط الممارس بالبيئة المحيطة به والطبيعة من حوله وإيجاد ارتباط وثيق بين الفرد وإحياء تراث الأجداد والآباء بجوانبه المادية والمعنوية وتطويره مع الاحتفاظ بكل ما فيه من قيم وجماليات .

ويقصد أيضاً بمجال الأشغال الفنية والشعبية من المجالات التي تهدف إلى ربط المدارس بالبيئة المحيطة به والطبيعة من حوله وإيجاد ارتباط وثيق بين الفرد وإحياء تراث الأجداد والآباء من الناحية الجمالية والوظيفية وذلك بهدف الوصول إلى تعبيرات فنية مبتكرة وفي هذا المجال يقوم المدارس بدراسة الطبيعة من حوله مع التوجيه ناحية القيم التشكيلية واللونية .

التوليف :

ان الأشغال الفنية مجال للتعبير الفني بمواد مختلفة ، و هي تعتمد على استغلال الخامات المتوفرة ، حيث يقوم الفرد بالتعبير من خلال هذه الخامات فيعيد تشكيلها أو بالتوليف بينها أو يضيف إليها أو يحدف منها مستخدماً في ذلك الخبرات و المعلومات و المهارات المختلفة لتطويع الخامات بما يتناسب مع شخصيته . "تستخدم كلمة التوليف في الفنون الحديثة بمعنى التوليف بين أكثر من خامة في العمل الفني الواحد على أن تثري الخامات المجوعة العمل الفني ذاته" (٥ - ١٠١)

الأشغال والتوليف :

إن التشكيل بالخامات البيئية المتجانسة ، أو التوليف يعتبر مفهوم حديث عرف مؤخراً في الفنون التشكيلية .. وإن كان له تاريخ كثير القدم .

لكننا لو بحثنا في المعاجم العربية عن المعنى الاصطلاحي لكلمة التوليف لوجدناها تعني: وصل الشيء بعضه ببعض أو تنظيمة أو تجميعه . و" تسمى هذه الكلمة في اللغة الانجليزية combination يعني اتحاد او ترابط او مجموعه مؤلفة او التوحيد والضم . " (١٥ - ١٩٤) وهناك الكثير من الآراء التي توضح مفهوم التشكيل بالخامات البيئية المتجانسة او المتآلفه ونفسر مدلوله في ضوء الفنون الحديثة..

من خلال الخامات البيئية الساحلية ، فالبيئة البحرية مأوى للعديد من النباتات والحيوانات والتي إستطاعت ان تتفاعل وتتلأم مع المميزات الخاصة للبحار. بصفة عامة فالمميزات العامة لهذه الكائنات والانواع المتعددة للحياة البحرية ماهى إلا عبارة عن المحصل الناتج للخواص البحرية المتعددة وتأثيراتها المختلفة. " و الانسان بما وهبه الله من خصائص بيولوجية تميزه عن باقي المخلوقات ، يعيش باستمرار في مستوى طاقة احتمال بيئته ، بينما باقي المخلوقات تعيش دون مستوى طاقة احتمال بيئتها . " (٤ - ٧)

الثروة السمكية :

غالباً ما يرتبط الحديث عن البيئة البحرية بالحديث عن الثروة السمكية، والعكس صحيح. ويمكن أن نفسر ذلك بأهمية الثروة السمكية كواحدة من أهم المكونات الحية للبيئة البحرية. والثروة السمكية لفظ عام يشمل أكثر من مجموعة من المجموعات الحيوانية، فهذه الثروة تشمل: الأسماك، والقشريات (مثل الربيان أو الجمبري)، والرأس قدميات (مثل الحبار والأخطبوط وغيرها).

ماهية القواقع :

القواقع"هي هياكل خارجية لحيوانات من الرخويات كالزلفيات و البطلينوس والمحار البرجية و محارة موسى و بلح البحر ، فهذه الحيوانات لا عظام لها و هي من اللافقاريات و المحارات هي درعها الواقي و الهيكل الذي يتدعم به الجسم ، و تحوي المحارة في الكائن الحي جزء كبير من جسم الحيوان الرخوي ضمن لفاتها لكن الرأس و القدم البطنية يبرزان عندما يريد الحيوان أن يتحرك . " (١ - ٩٧)

وتنمو معظم الأصداف في الجزء الخارجي من الحيوان أو النبات، وتمثل كسوة من الدروع تحمي الجسم الذي تغطيه. وينمو بعضها داخل الجسم كما في حالة الصبيد وأنواع عديدة من الحبار.

وبالتالي فإن صيانة هذه الثروة هي صيانة للمجتمع وحماية له من البطالة ورفعاً لمستوى معيشة مواطنيه هذا بالإضافة إلى تحسين الحالة الصحية للأفراد، وذلك بمدهم بالبروتين الحيوانى عالى القيمة والعديد من الفيتامينات الهامة لتفى باحتياجات محدودى الدخل والطبقات الشعبية من المستهلكين المصريين.

اعداد القواقع :

ان خامة القواقع و تنوع ألوانها و أشكالها المختلفة ، كل ذلك يعطي القواقع طابع مثالي للتشكيل الفني .

والأصداف و القواقع ليست مقصورة على بلد بعينها ، و لكنها هبة كل الشواطئ ، فالبحث خلال شواطئ كل مكان جديد تزوره يثمر الجديد من الأصداف و القواقع باستمرار من الأشكال و الألوان و الأنواع .

يمكن تنظيف القواقع عادة بعد أخذها من الشواطئ بالماء الفاتر و الصابون السائل ، و لو كان الحيوان داخل الصدفة ما زال حيا ، يمكن وضع القواقع و الأصداف في " حلة " قديمة بها ماء ليغلي ، و بذلك نقتل الحيوان بداخل القوقعة و يتم نزعها بدبوس . " كما يمكن تنظيفها باستخدام الماء المقطر أو اضافة الكلور في بعض الأحيان مع القواقع السمكية ، مع استخدام فرشاة أسنان أو ابره معدنية لإزالة العوالق الدقيقة في الصدفة . " (١٤ - ٢١٠)

أما عملية التخزين يمكن أن تكون باستخدام الأكياس البلاستيكية ، و لكن يفضل الصناديق الورقية ، لمنع أي روائح غير مرغوب فيها تصدر من القواقع نتيجة وجود بواقي من الحيوان داخلها .

عند العمل بالقواقع و الأصداف لابد أن يتوافر لدينا مساحات واسعة لوضع القواقع حتى تكون لدينا الفرصة للاختيار و الانتقاء ، و يمكن تلخيص خطوات اعداد القواقع و الأصداف في الخطوات التالية :

- غسل القواقع بالماء و الصابون .
- وضع القليل من الكلور على القواقع السمكية لتنظيف بواقي العوالق عليها .
- غلي القواقع التي تحمل حيوانها في الماء و يمكن وضع القليل من الصابون و الكلور .
- تصفية القواقع و وضعها في الشمس المباشرة لتجفيفها جيدا .
- حفظها داخل صناديق ورقية .

خطوات تشكيل القواقع :

تكوين الأعمال الفنية من القواقع يلزم علينا تشكيلها بطرق مختلفة تظهر جمالها وتخدم العمل الفني ، فقد جرت العاد على تشكيل أعمال فنية من القواقع باشكالها الطبيعية للحفاظ على ماهيتها ، و لكن الموضوع يختلف عند تنفيذ عمل فني معين ، عندئذ لابد من اعادة التشكيل لتناسب التصميم المطلوب .

وطرق التشكيل تتمثل في :

- التقطيع والنشر .
- التصفر .
- التكسير والطحن .
- الصب في الشمع أو الجبس .

وهناك كثير من الدراسات التي ارتبطت بموضوع البحث و مجال التجريب نتذكر منها على سبيل المثال لا الحصر :

دراسة وليد شعبان مصطفى رمضان (٢٠٠٧) الذي تناول تذويد الطلبة بالمعارف الاساسية في مجال الجلود و الأصداف في الصناعات الصغيرة و تذويد الطلاب بالمهارات و كيفية تشكيل تلك الخامات (الجلد و الصدف) للوصول بالمتدرب الى الاتقان المهاري لتقنيات التنفيذ المتضمنة في البرنامج التدريبي . و تدور مشكلة

البحث حول مدى فاعلية البرنامج التدريبي المقترح في اكتساب المعلومات و المعارف الاساسية الخاصة بالجلود و الاصداف و الصناعات الصغيرة .

وأيضاً **دراسة ماجد حماد محمد حسان (٢٠٠٦)** الذي تناول كيفية الإستفادة و دعم العلاقة بين الأبعاد الجمالية و التقنية التي تؤثر و تتأثر بأسس و ضوابط عملية توليف و تعايش الخامات البيئية ، لإظهار و تحديد ما تتمتع به من معطيات و خصائص شكلية و إمكانات و نظم جمالية بطرق و بأساليب و معالجات تشكيلية و تقنية متنوعة و تستخدم الدراسة خامات الجلود الطبيعية و العظم و الأصداف و القواقع و هياكل و أشواك قنفذ البحر .

و دراسة أشرف أحمد العيسوي (٢٠٠٤) الذي تناول الوصول للتجانس بين الخامة و التصميم الذي يلائم تلك الخامة و يثري مادة الأشغال الفنية ، فالخامة في التربية الفنية تعطي مفاهيم و أبعاد جمالية ، و عند اجتماع الخامة الجيدة و التصميم المدروس تكون النتيجة عمل فني يتسم بالفكر و المعاصرة .

كذلك **دراسة معتز فتحي حسن حسن موسى (٢٠٠٠)** الذي يهدف الى إثراء مجال توليف الخامات في الأشغال الفنية كمداخل جديدة مستلهمة من الأُقنعة في الفن الأفريقي ، و تنويع مجال انتاج الأشغال الفنية و ميادينها بإخراج أعمال فنية و معلقات منقذة بأسلوب توليف الخامات ، كما تفترض الدراسة الإفادة من أساليب و طرق توليف الخامات بالقناع الأفريقي في إيجاد معطيات (حلول) تشكيلية جديدة لتوليف الخامات بالأشغال الفنية لإنتاج أعمال فنية (معلقات مركبة) تجميعية .

الإطار العملي للتجربة :

ونتيجة لما سبق استفادت الباحثة من توليف الخامات البحرية المتنوعة لعمل تشكيلات فنية، تعتمد في تصميمها على تاريخ محافظة دمياط و أشهر المزارات السياحية بها ، و تعتمد في تنفيذها على الجوانب الجمالية للخامات البيئية الساحلية الى جانب الاستعانة بالتقنيات و العدد و الأدوات المناسبة .

الفكرة التشكيلية للتجربة :

تقوم الفكرة التشكيلية للتجربة على تنفيذ تشكيلات فنية عبارة عن لوحات مربعة (٤٠ × ٤٠) من خشب MDF

تعتمد اللوحات على توليف الخامات البيئية الساحلية المتنوعة عامة ، و توليف الأصداف البحرية خاصة مع التنوع في التشكيل و استخدام تقنيات مختلفة .

مدخلات التجريب الأساسية في التجربة الذاتية للباحثة :

إعتمدت الباحثة خلال تنفيذ التجربة على عدد من الأساليب و المدخلات مثل :

- استخدام الخامة على هيئتها العضوية ، اي استخدام الصدقات و الصخور و عظام الأسماك على شكلها دون تقطيع أو تشكيل ، اعتماداً على المظهر الخارجي و جوانبها الجمالية .
- استخدام أجزاء من الخامة فقط ، بما يتناسب و التصميم و تطويع الخامة داخل التصميم ، محافظة على كيانه و عناصره .
- تشكيل الخامة باستخدام طرق التشكيل المختلفة و منها :
- التقطيع - التكسير - الفرغ - الصنفرة - التشكيل عليها باستخدام (حجر الجليخ و التخريم بالشنيور) - الصب بالشمع . و هنا يتم استخدام العدد و الأدوات المتنوعة و المناسبة للعمل .
- التجميع بين الخامات البيئية الساحلية و التوليف بينها بشكل يخدم العمل المنتج ، و من تلك الخامات (الأصداف على اختلاف أنواعها - الشعاب المرجانية ، الأحجار و الصخور - عظام الأسماك و قشورها - القشريات بأنواعها)

الخامات المستخدمة :

الأصداف البحرية ، الأصداف النيلية ، نجم البحر ، الشعاب المرجانية بتنوع ألوانها ، القشريات كالكاكابوريا و الجمبري ، الصخور البحرية ، قشور و عظام الأسماك ، الرمال البحرية . كما استخدمت الباحثة خامات مساعده كالغراء البيضاء و الشمع البلاستيك و خامة البلاستيك و ألوان و أكاسيد و ورنيش شفاف .

طرق التشكيل :

استخدمت الباحثة العديد من طرق التشكيل لتنفيذ الجدارية و كانت كالتالي :

- لتشكيل الأصداف استخدمت (التقطيع - التكسير - الفرغ) .
- و لمعالجة السطح استخدمت (الصنفرة - التشكيل بحجر الجليخ - التلوين بالأصباغ)

- ولإنتهاء من تنفيذ الجدارية استخدمت الباحثة (التوليف - التلوين - الخلط - الصب بالشمع أو الأسمت - الرص) .
- وقامت الباحثة بالجمع بين طرق التشكيل المختلفة طبقا لمتطلبات كل تصميم داخل الجدارية في اطار يحكمه الجانب الوظيفي و الجمالي للجدارية .

ثالثاً : عرض وتحليل التطبيق العملي للتجربة الذاتية للباحثة :

- استخدمت الباحثة المنهج التجريبي ، حيث أن تدريس مادة الأشغال الفنية يظهر أهمية :
١. استخدام و التعرف على الخامات البيئية الساحلية بشكل كبير، و ما تتمتع به من جوانب جمالية و إمكانات تشكيلية و وظيفية .
 ٢. الاهتمام بالتصميمات المحلية و التي تعبر عن البيئة المحيطة .
 ٣. الوقوف على ضرورة اتاحة فرص التجريب كمدخل لفكر إبداعي يتيح فرص التعبير الحر لإيجاد تشكيلات فنية مستحدثة .
- ومن خلال ما سبق تقوم الباحثة بعرض و تحليل مجموعة من التجارب الذاتية لوحات (٤٠ × ٤٠) سم متنوعة التشكيل نفذت بأسلوب توليف الخامات الساحلية و هي كالتالي :

شكل (١) المشغولة عبارة عن لوحة للكوبري القديم المصنوع من الحديد و الذي تم نقله الي منطقة الأعصر و استخدامة من قبل وزارة الثقافة ، و اللوحة تشكيل لمجموعة من الأصداف المختلفة و

استخدمت الباحثة في تش



شكل (٢) اللوحة عبارة عن البوابة الرئيسية لمدينة رأس البر ، و استخدم في تشكيل اللوحة تقنيات مختلفة كالصب باستخدام الشمع الأبيض ، و الرص و التشكيل بالأصداف المطحونة ، و تشكيل الأرضية بالرمل .



شكل (٣) اللوحة تعبر عن مسجد أثري بدمياط هو مسجد "المعيني" ، وقد تم ترميمه مؤخراً ، استخدمت الباحثة في التشكيل كمية كبيرة من الشعاب المرجانية الأنبوبية ، على أن يكون وضعها رأسي ليظهر مقطع أفقي يوضح التشكيلات الرائعة داخل الشعاب ، كما تم رص المرجان الأحمر ليكمل التكامل اللوني للوحة .



شكل (٤) اللوحة تمثل فيلا من الفيلات القديمة (عشش) بمدينة رأس البر و استخدمت الباحثة في تشكيلها تغليف العيدان الخشبية بكسر الأصداف الملونة بالأصباغ . و تقطيع القواقع ذات الصدفتين على شكل مربع ليتناسب مع الخطوط الخارجية للمصدفة ، و رصها مرة أفقية و مرة رأسية و كذلك رص القواقع ذات المصراعين بمقاسات مختلفة لتجسيم سطح الفيلا .



شكل (٥) اللوحة تمثل احد المراكب الشراعية في النيل و استخدمت الباحثة في تشكيلها استخدام الودع في عمل شراع المركب و القواقع البرتقالية المقطعة بالتساوي لعمل جسم المركب و كسر الشعاب المرجانية لعمل ماء النيل ، و الأصداف المخروطية لعمل أشجار صغيرة ، و أم الخلول في عمل جريد النخلة و بلح البحر في عمل ساق النخلة .



شكل (٦) اللوحة تعبر عن صناعة سفن الصيد بمدينة عزبة البرج و أكثر التقنيات استخداما في هذه اللوحة هي رص القواقع و الأصداف ، و تغطية العيدان الخشبية بكسر الأصداف و استخدام الرمال الملونة في الأرضية .



شكل (٧) اللوحة تعبر عن فنانة ارشاد السفن بمنطقة اللسان بمدينة رأس البر ، استخدمت الباحثة في تشكيلها الشنيور بقطعة حجر الجليخ لصفرة الأصداف الحلزونية الصغيرة للحصول على مقطع يوضح تكوينها الداخلي ، كما استخدمت الصفرة في تشكيل الأصداف المخروطية لتقف بجوار بعضها .

تشكيل الأصداف المخططة لترص بالطول و بالعرض لتكون بلاط الفانارة ، كذلك استخدام الترتير المضئ مع الألوان لتكون الاضاءة الليلية للفانارة .



شكل (٨) اللوحة تعبر عن صناعة الأئيمة بورش النجارة بدمياط و استخدمت الباحثة في تشكيلها كسر القواقع و الأصداف بمقاسات مختلفة ، كذلك الرمال الملونه و كسر صدف الكابوريا لعمل ألواح الخشب .



شكل (٩) اللوحة تعبر عن الجامع الكبير بدمياط و المعروف بجامع البحر و استخدمت الباحثة في تشكيله تكسير القواقع المضلعة لعمل جدران المسجد ، و كسر القواقع المخلوطة بدهانات البلاستيك لتكون سماكة تشكل المسجد ككل . كما استخدمت رص القواقع و الأصداف المخروطية . كذلك رص القواقع بالمقلوب لعمل مستويات للجدران .



شكل (١٠) اللوحة تمثل تطوير الشاطي بمدينة رأس البر ، و استخدمت الباحثة في تشكيلها تغطية العيدان الخشبية بكس الصدف لعمل دعامات المظلات ، و عمل تكوين من أم الخلول لعمل بلاط الأرضيات ، و كسر الأصداف المضلعة لعمل الصور ، مع استخدام كسر القواقع و الرمال الملونة لعمل الخلفيات .



شكل (١١) اللوحة تمثل احدى ورش النجارة لتصنيع الأثاث بدمياط استخدمت الباحثة في تنفيذها كسر الأصداف و القواقع لتشكيل اللوحة و اظهار تفاصيلها . كما استخدمت مجموعة من الصدفات المختلفة لتكون منضدة النجار بكل ما عليها من أخشاب و عدد و لتشكيل باب الورشة استخدمت صب الشمع على قواقع صغيرة و رص لكسر شعاب مرجانية .



شكل (١٢) اللوحة تمثل البوابة الرئيسية لميناء دمياط استخدمت الباحثة في تشكيلها الأصداف المضلعة و المقطعة بشكل متساوي لتشك الجزء المربع بالبوابة ، أما على جانبي البوابة تم رص أم الخلول مفتوحة ، و في أعلى تم صنفرة الأصداف المخروطية الصغيرة بمستويات ، لتقف بتديج للتجسيم . أما العمدان الأساسية في البوابة فهي عبارة عن الأصداف الأنبوبية .



شكل (١٣) اللوحة تمثل فرقة من فرق الفنون الشعبية بدمياط ، و فرق زفاف العرائس ، استخدمت الباحثة في تشكيل اللوحة عجن كسر الأصداف بالألوان و تجسيم اللوحة ليظهر العازفون بشكل جيد . مع رفع آلاتهم قليلا على مستوى العازفين بواسطة الأسفنج المضغوط .



شكل (١٤) المشغولة تمثل مركب من مراكب الصيد التي تسافر خارج المياه الإقليمية ، و تم استخدام طرق تشكيل توضح اللوحة منها : رص الأصداف ، تغليف العيدان الخشبية بكسر الأصداف لعمل سطح السفينة ، مجموعات متنوعة من الرمال الملونة . كما تم تشكيل أسفل السفينة بأرجل الكابوريا . تشكيل الماء بكسر شعاب مرجانية .



شكل (١٥) المشغولة عبارة عن لوحة تمثل الثروة الزراعية بدمياط وتمثل في نخيل البلح بمنطقة السنانية ودمياط الجديدة، واستخدمت الباحثة في تشكيلها رص الأصداف . كما استخدمت الشعاب المرجانية لعمل الصخور الرملية ، و الأصداف المصبوبة بالأسمنت كترية للأشجار . والشعاب المرجانية المصبوغة لعمل التربة لهذه الأشجار .



النتائج و التوصيات :

أولاً : النتائج :

بعد عرض و مناقشة الأعمال التطبيقية التي قامت بتنفيذها الباحثة باستخدام الخامات البيئية الساحلية لإستحداث تقنيات تشكيلية لتطوير مادة الأشغال الفنية بقسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية بدمياط ، خرجت الدراسة التجريبية بالنتائج التالية :

- تمكنت الباحثة من إظهار المعاني و الدلالات التعبيرية للخامات البيئية الساحلية .
- توصلت الباحثة إلى أن دراسة أساليب تشكيل الخامات البيئية الساحلية لا تتطلب فقط التحليل التقني أو الجمالي لها ، بل تتطلب أيضا دراسة الجوانب التعبيرية لها و التي يجتمع فيها كل من الشكل مع التقنية لتحقيق المحتوى التعبيري .
- أسهمت التقنية كمنطلق فني في تطوير التشكيل بالخامات الساحلية ، و قد أثبتت الممارسات الاستكشافية و التطبيقات العملية أن الجانب التقني و الجانب التشكيلي لا ينفصلوا فكلاهما يكمل الآخر .
- ترى الباحثة أن نوع الخامة و أسلوب التشكيل و سمك الخامة لعب دوراً في تغيير شكل المشغولة ، و على الرغم من ذلك أمكن الحصول على بعض المفردات المتشابهة الهيئة على الرغم من اختلاف الخامة المستخدمة في التشكيل لكل مفردة و كذلك اختلاف الأساليب التقنية المستخدمة في التشكيل .
- ساعد استخدام خامة الأصداف و القواقع تشكيليا في الحصول على تأثيرات ملمسية متنوعة و مستحدثة .

- اثبتت التجربة إمكانية تشكيل الخامات البيئية الساحلية باستخدام أدوات بسيطة متوفرة في كل بيت ، وهو من الأهداف الهامة التي تغير مفهوم التكلفة العالية لقسم التربية الفنية نتيجة استخدام خامات غير متوفرة وبالتالي باهظة الثمن .
- أثبتت التجارب إمكانية إظهار التعددية في تشكيل المساحات المختلفة على الرغم من استخدام خامة واحدة في بعض الأحيان .
- أمكن توظيف أغلب المفردات التشكيلية المنفذة من خلال الممارسات الاستكشافية في بناء مشغولة فنية تعتمد على النظم و العلاقات الجمالية الخاصة بالتعبير .

ثانياً التوصيات :

- في ضوء ما توصلت إليه الباحثة من نتائج الدراسة الحالية تطرح بعض التوصيات و هي :
- ضرورة الاهتمام بإلقاء الضوء على التعبير بأنواعه في المشغولات الفنية المختلفة ، و عدم إغفال إمكانية أن يكون مجال الأشغال الفنية مجالاً خصباً و واسعاً للإبداع و الابتكار أسوة بالمجالات الفنية الأخرى ، كالتصميم و الطباعة و أنة ليس مجالاً تقنياً أو زخرفياً فقط .
- تتضمن مناهج الأشغال الفنية الخامة التي يجب استخدامها ، و هذا يجب أن يتغير كلياً فالأشغال الفنية لابد أن ترتبط بالبيئة المحيطة و تتسم ببساطة الخامة و رخص ثمنها و سهولة الحصول عليها .
- توصي الباحثة بضرورة أن يكون الجانب التعبيري ملازماً دائماً للجانب التقني .
- و توصي الباحثة بضرورة التجريب في خامات جديدة غير متعارف عليها في مجال الأشغال الفنية للتوصل من خلالها الى أساليب تشكيلية جديدة .

المراجع :

١. أحمد شفيق الخطيب : موسوعة الطبيعة الميسرة ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ط١ ، ١٩٨٥ .
 ٢. أشرف أحمد العيسوي (٢٠٠٤) : العلاقة بين الخامة و التصميم في النظرية البنائية كمدخل لتدريس الأشغال الفنية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية النوعية ، جامعة القاهرة
 ٣. حسني الدمرداش، ١٩٩٢ : الأشغال الفنية تنويعات قائمة على توليف الخامات ، مطبعة نصر الإسلام ، القاهرة .
 ٤. رشيد محمد سعيد صباريني : البيئة و مشكلاتها ، عالم المعرفة ، العدد ٢٢ ، الكويت ، ١٩٧٩ .
 ٥. سيونايد ميدي رويتسون ، ترجمة محمد خليفة بركات : الأشغال الفنية و الثقافة المعاصرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٨ .
 ٦. عبد العزيز أحمد جوده ، ٢٠٠٣ : الاستفادة من البيئة التراثية لمنتج سياحي من الأشغال الفنية ، بحث منشور بمجلة بحوث التربية النوعية ، جامعة المنصورة ، العدد الأول .
 ٧. ماجد حماد محمد حسان (٢٠٠٦) : الأبعاد الجمالية و التقنية لتوليف الخامات البيئية في إثراء القيمة التعبيرية للمشغولة الفنية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية النوعية ، جامعة القاهرة .
 ٨. ماجد مجدي : دراسة تاريخية تحليلية لطرز أزياء رجال الدين المسيحي بمصر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاقتصاد المنزلي ، جامعة حلوان ، ١٩٩٧ .
 ٩. مادلين أنور رياض : مراوح اليد الشعبية في درا كمدخل لإثراء المشغولات الفنية للأسر المنتجة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٧ .
 ١٠. محمود النبوي الشال، ١٩٨٠ : التوجيه في الفنون العملية ، دار نهضة مصر للطباعة و النشر ، القاهرة .
 ١١. معتز حسن حسن موسى : توليف الخامات في الأقنعة الأفريقية كمصدر لإثراء مجال الأشغال الفنية" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٠ .
 ١٢. ميشيل سمير جورجي بشاره ، ٢٠٠٨ : التقنيات المعاصرة و أساليب التعبير للخامات المعالجة حراريا و دورها في تدريس النحت ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية النوعية ، جامعة القاهرة .
 ١٣. وليد شعبان مصطفى رمضان (٢٠٠٧) : فاعلية برنامج تدريسي لتنمية القدرات الإنتاجية في مجال الجلود و الأصداف لطلاب المدن الجامعية بجامعة حلوان بما يخدم الصناعات الصغيرة ، بحث منشور ، المؤتمر العلمي السنوي الثاني ، كلية التربية النوعية ، جامعة المنصورة .
14. Katja von allmen : Calcium isotope , journal of chemical geology , Swizerland , 2010 , p 210 .
15. Runes,Dayabest : Encyclopedia of the Art , NewYork , philosophical , 1996
16. www.allsc.info.com